وتهيئة ما يلزم من امور البيت فامتلأ سروراً وغبطة وعد ذلك من ضروب الهداية الالهية التي كثيراً ما تقلب الاحوال رأساً على عقب وتحيل الظلمة الى نور والبؤس الى نعيم .

ولما اراد ان يخرج الى عمله تعلقت به زوجته ورجته ان لا يتخلف عن العودة على قدر الامكان فوعدها بذلك مسروراً ؛ وبينما هو يسير اذ صادفني في الشارع فهز يدي وسلم علي والابتسامة ترقص على شفتيه ثم قال لقد عدلت عن الزواج لان زوجتي قد غيرت سلوكها منذ الليلة البارحة وارجو ان تستمر على ذلك فهنأته ودعوت له بالراحة وهدوء البال دون ان اعلمه بالتدبير الذي اتخذته له ؛ وراحت الايام تمر متعاقبة وانا التقي بذلك الجار العزيز فاسأله عن حاله فيجيبني على خير ما اروم وقد تبدلت سحنته وملابسه وحركاته ونبرات كلامه فهو اليوم رجل كامل يروح ويغدو الى بيت مريح وزوجة مخلصة واطفال كالزهور وكاد الامر ان يكون مأساة مروعة لولا ان يتدخل شبح (الضرة) المخيف فيقلب الامر ويحوله الى صالح الزوج فهل في ذلك عبرة للزوجات الطائشات .

النجف : حسن الجواهري

جامعة ادباء العروبة

لمناسبة تكوين شعب جديد لجامعة ادباء العروبة في العراق وفلسطين وسوريا ولبنان وتلبية لرغبات ادباء هذه البلاد ، قررت الجمعية العمومية تغيير اسمها باسم — جامعة الفكر العربي — ليكون ذلك وسيلة لتوثيق الروابط الاجتماعية بين بلاد الشرق العربي ، وتنسيق تيارات الفكر وقد تكونت هيئة المكتب لمن حضرات : — معالي الاستاذ الكبير عبد الحميد عبد الحق بك رئيساً والاستاذ الكبير ياسين سراج الدين بك نائباً للرئيس والدكتور زكي مبارك وكيلا والاستاذة جميلة العلايلي أمينة للصندوق والاستاذ اسماعيل كوكب سكرتيراً عاما اداريا .

وجامعة يشترك في تسيير سفينها هذه النخبة الممتازة ستكون بلا شك خير وسيلة لنهضة الشرق العربي ، ونحن اذ نمد يدنا الى هذه الجامعة نعتقد ان تظافر رجال الفكر والاصلاح والادب في جميع بلاد الشرق ، سيكون امضى سلاح لبتر كل ضعف واستئصال كل شر .

جامعة الفكر العربي
١١ ميدان الخديو اسماعيل — مصر —

مكتبة البيان

الضمير

في الكتاب والسنة والأدب

تأليف العلامة الجليل الحجة الأميني

يقع في عشرة اجزاء صدر منه الاول والثاني ؛ وقد صدر قريباً الجزء الثالث يقع في (٣٦٨) صفحة طبع بمطبعة الغري في النجف الاشرف .

قد صدر بكتابي صاحبي الجلالة الهاشمية (الملك عبدالله ابن الحسين) و [الامام يحيى] عاهل اليمن ؛ وهو كتاب فريد في بابه ؛ قد احكمت فصوله وابوابه ، حتى جاء آية في الوضع ومعجزة في التأليف .

وقليل في حق مؤلفه الجليل الحجة العلامة [الشيخ عبد الحسين الأميني] الأمين لو يقال : إنه واسع الاطلاع الى أبعد مداه ؛ فان ما بين أيدينا ؛ عدا الاول والثاني برهان ساطع ونور وضاء كشف لنا عن مخبآت صدأ عليها الجهل ، فاجلاها بنور بصيرته ، ومحق محاسنها ضلال الجاهلية ، واسدل عليها حجاب كثيف ، فاماط عنها الحجاب بذرب يراعته التي ما جف حبرها حتى اصدر الثالث من هذا السفر الغني عن التعريف ، والذي يحتاجه كل من يبغي الحق ، ويريد الوصول الى الواقع ؛ ويحاول أن يلمس الحقيقة .

وأنار العلامة الثبت لذوي العماية والجهل سبل الواقع المعمات باضاليل العصبية العمياء ، ولكن لا ندري هل يفقهون ؟ أم على قلوب اقفالها ؟ لأن الجهل لازمها من المهد الى اللحد فطمس عليها ، فتركها لا تبصر حتى في الظلام (ومن كان في الدنيا أعمى فهو في الآخرة اعمى) .

كما كشف لنا عن مدى اطلاعه في علم الحديث ، وعلم التفسير وأوجهه ، وعلم الرجال الذي عليه المدار في معرفة صحة

الأسانيد وعدم صحتها ، وتبحره في علم آداب اللغة العربية ؛ أما خدمه الراسخ في علوم المعقول والمنقول ، فلا نقول هو الفرد الأكمل في ذلك خشية أن ينزل علينا زيد وبكر وابلا من لعناتهم وان كانت اللعنة تعود على صاحبها ، ولكن لا نحب أن نسوءهم ، ولكن نقول : ما أقل نظراءه ، وبالجملة انه من حيث المجموع نسيج وحده ؛ وأوحد عصره .

وأنا وان كنا نكبره على هذا الأثر الخالد ، والسفر العظيم فانا لا نستكثره ونستعظمه منه ، لأن شأنه اعظم ، ومكانته العلمية ارفع من ذلك ؛ وأحسب أن لا أحد ينكر علينا قولنا ذلك متى رجع الى ما بين أيدينا — الجزء الثالث — فيرى كيف انزل صواعقه المحرقة على رأس الاستاذ (محمد عادل زعيتر) لترجمته كتاب [حياة محمد] لمؤلفه (در منغم) الطافح بالضلال والتضليل والمملوء بوحي الشيطان من حيث انه قد وافق نزعاته المذهبية ، ونزغاته الجاهلية ، من طرق لا يستطيع انكار صحتها ؛ إلا إذا انكر ذاته .

كما انبعث من ريشة قلمه اعصار فيها نار على مختلقات [احمد امين] ونسبتها الى مذهب التشيع في كل من فجر الاسلام وضحى الاسلام ؛ فتركتها رماداً ، تذروها عواصف الواقع ، وزوابع الحق ، والأجدر به أن يسمى (فجر الجاهلية) وهكذا فانه وان كان في عصر النور ، غير انه لم يفتح عينيه إلا في ظلام الجاهلية العمياء ؛ وليقرأ احمد امين [كتاب الغدير] وليعتبر وليعلم ان العرين لم يخل من اسود ضارية ، لا تألف الى الباطل والضلال ، ولا تؤلف الى الزائفين عن الحق لصرامتها في الحق ولا تستنيم على ذل لأن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

وكيف أوقف قدم [السيد رشيد رضا] صاحب المنار في كتابه (السنة والشيعة) بل أراه أن قدمه على شفا جرف انها ربه ؟ ! .

وكيف أوقف اتباع (الخضري) بمحاضراته ذات المخاريق الملفقة من كيد الشيطان له ، واتباع شيطان النفس بما أوحى له من تنكب عن الواقع ؛ والركض على صهوة الجهل وراء تأثراته المذهبية وتعصبه الأعمى .

ومن شنايع كتاب (العقد الفريد : والانتصار : والفرق بين الفرق : والملل والنحل : والفصل : ومنهاج السنة : والبداية والنهاية : والمحاضرات : والصراع : والجولة في ربوع الشرق الادنى : وعقيدة الشيعة : والوشيعة) عن جهل ، وناصره ؛ عن جاهلية ، دون أن يدرك ما هو التاريخ ؟ وما الغاية منه ؟ ودون ان يشعر بسقوط هؤلاء عن درجة الاعتبار ، لأنهم غير مؤتمنين على التاريخ ، وليسوا بمحل ثقة وموضع اطمئنان في مقام النقل والتحري والتتبع والتحكيم ؛ ومن كان على هذه الصفة ؛ يسطر كل ما يوحى له شيطان نفسه به . فيختلق ويفتري كما فيه شتات الوحدة ، وتبعثر الكلمة ، وكل منهم يدعي الاسلام ، وهو لم ينته عما نهى عنه رسول الله « ص » ولم يمتثل ما امر به الله تعالى ورسوله [ص] وقد امره الله وفرض عليه مودة ذي القربى فكأنما امرهم الله ان يطعنوا بهم ، وينسبوا لذوي قرباه ما هم برآء منه بشهادته تعالى لهم بالتطهير ، ولكن لاضمائرهم تخزهم فتردعهم عما ارتكبوه من الرذائل ، ولقد أوقفهم الأميني الأمين على تنكبهم عن الصراط السوي المستقيم ، وألمسهم الواقع ، وأراهم نور الحق بحجج ساطعة وبراهين ناصعة ، لا تقبل الرد ، ولا يتطرقها الريب ، ولا يعتورها الشك ، ولن يستطيعوا انكارها إلا اذا استطاعوا أن ينكروا وجودهم في الحياة ، ولكن هل يبصرون ؟ .

ولما تنتهي الى صفحة (٢٩٣) من الجزء نفسه يلفت نظر المطالع عنوان (الآن حصحص الحق) وعندما تنهي مطالعتك لهذا العنوان لا تخرج منه الا وأنت قد لمست بيدك روحية المؤلف ؛ وادركت موقصده وشرف غايته ، وليست هي إلا حرصه الشديد على اصلاح حال الامة ، ووحدة كلمتها ، وجعل المجتمع الاسلامي امة واحدة لا فروق ولا تمايز بينها الا بالتقوى ، وهذا شأن كل مصلح للحياة .

وانا لنرجو للشيخ الاميني التوفيق وان يسدد الله تعالى خطاه ، لأن يواصل خدماته للحقيقة انه ولي التوفيق ؟

[ه . ع]

المحامي

مهدي الخرسان يتوكل في الدعاوى داخل النجف وخارجها

قد لا يقوى عليها غيره . فعجبت من ذلك وذهبنا نتجول في الحرم المطهر وما فيه من تغيير وتبديل واتقان عجيب وانشاء جديد واذا بالجدران أنشئت من جديد كأن الحرم أعيد بناؤه اليوم ؛ أبواب أربعة متقابلة من الجوانب الاربع تسع العشرات من المجتازين وتهوية فنية تقضي على الهواء الفاسد الذي كثيراً ما عاناه الزائرون فسبب خناقاً وضعفاً ولما سألت عن النفقات التي بذلت أجاب خمسة آلاف دينار . عجبت وكيف لا أعجب والنفقة لا تكفي الى جهة من الجهات ولكني تذكرت الاخلاص وكيف ينتج ، وان العمل استمر من صيف ١٩٤٥ م الى الآن وسيستمر بهمة سعادته اذا ساعده التوفيق .

وفي خلال الحديث أعلمني مأمور الوقف بأن سعادته اقترح على سيادة صفي الدين شقيق سلطان البهرة اكمال تذهيب المأذنتين واكمال صياغة الفضة للضريح وتبليط الأرض والجدران بالمرمر كما صنع أخوه طاهر سيف الدين في الحرم الحيدري ، فأجاب الى ذلك وأرسلت خريطة الحرم الداخلي للتنفيذ ، وعلى اثر ذلك طلبت مأمورية أوقاف كربلا ارسال مصور ومهندس لتنظيم خرائط مجسمة للضريح والمأذنتين ، وقد حضر المصور السيد جعفر الحسيني في نفس اليوم وشاهد المواضع وذهب لتحضير المكائن والآلات اللازمة للتصوير ، وهذه كلها ظهرت لي انها من حزم القيسي ، فقد أعرب عن ذوقه في كثير من التصرفات الجميلة كتبديله للتأسيسات الكهربائية الاولى داخل الحرم ووضع تأسيس في جميل من المصابيح المستطيلة التي تضاعف النور بطبيعتها مما ازداد في الحرم بهجة مشفوعة ببساطة ، وقد جلب سعادته ستة مراوح ساحبة للهواء الفاسد وستوضع في القريب العاجل . كما عالج بذكائه المنافذ الهوائية التي في أعلى السطح فقلع واحده منها للتجربة ووضع بمكانها نافذة خفيفة الثقل صنعت من الكونكريت المسلح وقد ازادت في النور والهواء وخففت عن الضغط الذي يلحق القنة التي ارتكزت عليها وسيصنع بالباقيات التي تتجاوز الثمان . فقد صعدنا الى السطح لمشاهدتها فوجدنا عملية لا تظهر للرائي في أسفل الصحن وهي القبعات ـ الستائر الكونكريتية ـ محيطة بسطح القبة والحرم وهي عملية ضخمة جداً كما أطلعني مأمور الوقف على الروابط التي وضعها سعادته من الشيلمان الضخمين جدران القبة والصحن مقفلة وبطت الجانبين ربطاً محكماً ، وقد وصل الى كربلا من المرمر اليزدي آلف قطعة وهو الذي أوفدت لأجله مديرية الأشغال المهندس عباس هبة الدين فكان جميل اللون قوياً صيقلياً ولكنه لا يكفي إلا لتغليف القاعدتين المذكورتين مع الجدار الخلفي لهما وقد اتصل سعادته بالمرجع المختص لجلب ما يكمل سائر الجدران فاجيب الى ذلك . أما المرمر الذي تبرع به سيادة السيد صفي الدين فهو من نوع المصري وقد جلب معه قطعة وعرضها على سعادته فازداد سروراً لهذه الهمة . وقد وصف بعض ما شاهدناه الاستاذ الشيخ عبد الغني الخضري بقوله :

حرم ما ضر من طاف به ... لو ببيت الله ما طاف ولي
انه قد ضم في تربته ... لرسول الله اضلاعا وقلبا
كل شيء دونه مرتبة ... انه حتي على البدرين ارتبى
يا له من حرم كم طوفت ... حوله الوفاد اشياخا وشبا
عاكف جبريل في عتبته ... امّ املاك السما سربا فسربا
ضاق رحباً بهم فانبعثت ... همة توسعه بهوا ودربا
همة تلهب في شعلتها ... لخمة الليل اذا ما ازداد وقبا
تصهر الفولاذ ذوبا مثلما ... برحاها يستحيل الصخر تربا
وتميد النار برداً فاذا ... هطلت عاد الجناب المحل خصبا
لأبي قيس يد مشكورة ... نال في الاخرى بها احسن عقبى

[عبد الغني الخضري]

لامع

رزق صديقنا الاستاذ محمد حسين نصر الله ولداً اسماه (لامعاً) أقرّ الله به عيون والديه وعمه الاستاذ عبد الحمزة نصر الله ، وقد ارخ عام ولادته الشيخ علي البازي بقوله :

حسين لك البشرى وللشهم حمزة ... بمن وجبت فيه اكف المراضع
ودنيا الاماني ان دجى ليل وضعها ... فارخ [علاءً تستنير بلامع]

الى رحمة الله

رزء الأدب العربي قبل شهر بوفاة اميرالبيان شكيب ارسلان والياس ابو شبكة ؛ والحق انها خسارة لا تعوض ، وقد ارخ وفاتها الشيخ علي البازي ببيت واحد لتقاربها في الوفاة واليك التاريخ:

يا لك عام تجرعنا به ... من نكبات الليالي صابا
(الياس افتقدناه حبراً شاعراً) ... ارخ (ووحي شكيب غابا)

١٣٦٦ هـ ١٣٦٦ هـ